لا تنتهي · امتيازات وطوائف ومجموعات من المغامرين والمبشرين وحقول قطن وشركات نفط · وبين الشركة والشركة ، معارك وحروب ونكبات · لكن القبول العربي ، كان دائما قبولا مؤقتا · والبراكين تنفجر بين المؤقت والمؤقت معلنة بداية رفض ووهجا وموتا ·

المسألة الاخرى ، هي مسألة هذا الشكل الجديد البالغ القدم الذي جاءنا على شكل غزوة صهيونية الى فلسطين · انه الوجه الاخر للحروب الصليبية · لكن الغرب الامبريالي « العلماني » استبدل الصليب بالتوراة وجنرالاته بالمرابين الذين احرقهم في افرانه الفاشية ، وجعل منهم فرنا لحرق العرب والشـــرق وافريقيا ·

ورغم الانهزامية فلم يجرؤوا على القبول علنا بهذا الشكل الجديد من الوجود الاستعماري · لقد قبلوا كل شيء · لكن هذه الشركة العسكرية لم يمكن مـن الممكن اعلان قبولها · والجماهير التي شردت من ارضها ، والتي لا تزال تقصف بالطائرات والمدافع ، كانت تعلم ان صراعها مع هذه الشركة العسكرية هو الصراع الاخير · انه النقطة التي يتبلور فيها كل شيء ، ويكشف فيها كل شيء · انها فرصة الحياة او لحظة الموت · لذلك قاتلنا بأسلحة ودون اسلحة · ومتنـا بموت حقيقي وبموت غير حقيقي · حتى اكتملت الدائرة على اللاعبين · فـاذا بالبرجوازية التي أمسكت بخناقنا تهرب من التاريخ الى الموت · واذا بعجزنا عن خلق البديل الجذري يتحول الى ما يشبه الهزيمة الشاملة · وها هم الذين تاجروا بدمنا ، ومنعوا عنا الخبز والحرية بحجة الاعداد للتحرير ، ينزلون الى الكنيست ويخطبون ويخطبون · والكلام يعلو ونحن نموت بصمت او بصراخ البطولة الاخيرة الاولى ·

المسألة الاخرى هي اننا **لن نقبل الاعتراف بالشركة العسكرية التي اسمها اسرائيل** · ولن نسمح لاحد بأن يفعل · فنحن لا نريد حائطا لمبكانا مقابل هذا الذل وهذا الانهيار · نحن نعلم ان المعركة القديمة تدور بأسلحة جديدة ولغـة جديدة · وهذه المعركة اصبحت كما كانت دائما معركة حقنا في الوجود · والشرق يصبر ، يتراجع · لكنه المستقبل ، لذلك لن نعترف ولن نسمح لاحد بأن يعترف · وعلى الجنرالات الديمقراطيين جدا ان يعلموا ان عليهم ان يخوضوا الف حرب اخرى ، ويرتكبوا الف مذبحة جديدة · لكنهم لن يصلوا الا الى النهاية التـي تنتظر امثالهم ·

المسألة الاخرى ليست تصلبا دون جدوى · ليست تصلب الشرايين لحـظة الموت · لكنها جدل التاريخ الذي لن يتوقف · والهدنة المؤقتة الوحيدة الممكنة ، هي انسحاب صهيوني دون قيد ولا شرط · وما عدا ذلك فهو استسلام امـام الغـزاة !

المسألة ليست وجود فلسطين ، بل هي وجود اسرائيل · ليس علينا ان نثبت